خـــاتمـــة:

من خلال هذه الدراسة، التي وج هت الاهتمام إلى هذه الشريحة من المجتمع، المرضى المصابين بالصداع النصفي (شقيقة)، و معاناتهم من الاكتئاب، وبعد عرض نتائجها، يتضح أن التاريخ الطفولي لهاته الحالات مهم في ظهور الشقيقة، وهذا ما تأكد من خلال المقابلة النصف الموجهة وتطبيق مقياس بيك الثاني Beck II على الحالات الأربع. أي بينت هذه الدراسة أن ما عايشته الحالات في الطفولة مهد لظهور مرض الشقيقة وكذا تبعه باضطراب نفسي ألا وهو الاكتئاب.

حيث تبين أن الحوادث والأزمات وما يلحق بها من ضغوطات نفسية التي يعايشونها تؤدي في غالب الأحيان إلى الصداع النصفي (الشقيقة)، كما لا ننسى العامل الوراثي فهو يلعب دورا كبيرا في ظهور الصداع النصفي لدى الأفراد.

ويصيب أيضا مرض الصداع النصفي(الشقيقة) الأشخاص الذين لديهم طموحات شديدة في الوصول إلى أهدافهم أي الأشخاص المثقفين، كما يقول العيسوي فهو داء المثقفين.

ووجد عند حالات الدراسة الأربع اكتئاب واختلفت درجاته من (خفيف، معتدل، حاد أو شديد)، حسب شدة الصداع النصفي(الشقيقة) الذي يعانون منه.

وقد لوحظ من خلال هذه الدراسة أن ما عايشته الحالات في الطفولة من قلق وتوتر واكتئاب، وحرمان عاطفي، وضغوطات نفسية داخل الأسرة أو خارجها، من العوامل الأساسية في ظهور الصداع النصفي(الشقيقة). وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى.

تعتبر هذه الدراسة توكيدا للمقاربة السيكوسوماتية للمرض، وتعطي دافعية أكثر لتوسيع عينة البحث وفق المنهج الوصفي، بغرض تعميم النتائج والخروج بطرق علاجية أنجح وتكامل المجال الطبي مع المجال النفسي، للحصول على نتائج أحسن أو على الأقل التخفيف من معاناة مرضى الصداع النصفي(الشقيقة)، هذا المرض الذي يؤثر على الحالة النفسية للمرضى بشكل كبير.